فرشك من لقائه من لقايك الكتاب كقوله وانك لتلقى القرآن فانا لقيناك من الكتاب
مثلها لقيناه منه فليس ذلك ببدع مما لم يكن قط حتى تر تاب فيه او من لقا موسى الكتاب
او من لقايك موسى وعنه صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسرى بى موسى عليه السلام
رجلا آدم طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة وجعلناه اى المنزل على موسى هدى لبنى
اسرائيل وجعلنا منهم ائمة يهدون الناس الى ما فيه من الحكم والاحكام يأمرنا اياهم
به اوبتوفيقنا له لما صبروا وقرا حمزة والكسائى وردبس لما صبروا اى لصبرهم على الطاعة
او عن الدنيا وكانوا بايتنا يوقنون لا معانهم فيها النظر ان ربك هو يفصل
بينهم يوم القيامة يقضى فيميز الحق من الباطل بتمييز المحق من المبطل فيما كانوا فيه
يختلفون من امر الدين اولم يهد لهم الواو للعطف على منوى من جنس المعطوف
والفاعل ضمير مادل عليه كم اهلكنا من قبلهم من القرون اى كثرة من اهلكنا هو من
القرون الماضية اوضمير الله تعالى بدليل القراءة بالنون يمشون فى مساكنهم يعنى
اهل مكة يمرون فى متاجرهم على ديارهم وقرى بمشون بالتشديد ان فى ذلك لايات
افلا يسمعون سماع تدبر واتعاظ اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز التى
جرز نباتها اى قطع وازيل لا التى لا تنبت لقوله فنخرج به زرعا وقيل اسم موضع باليمن
تاكل منه من الزرع انعامهم كالتبن والورق وانفسهم كالحب والثمر افلا يبصرون
فيستدلون به على كمال القدرة والفضل ويقولون متى هذا الفتح النصر والفصل
بالحكومة من قوله ربنا افتح بيننا انكنتم صادقين فى الوعد به قل يوم الفتح لا ينفع
الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون وهو يوم القيمة فانه يوم نصر المومنين على
الكفرة والفصل بينهم وقيل يوم بدر اويوم فتح مكة والمراد بالذين كفروا المقتولون منهم
فيه فانه لا ينفعهم ايمانهم حال القتل ولا يمهلون وانظرهما قة جوابا عن سؤالهم من حيث
المعنى باعتبار ما يعود من غرضهم فانهم لما اراد وا به الاستعجال تكذيبا واستهزا اجيبوا بما
يمنع الاستعجال فاعرض عنهم ولا تبال بتكذيبهم وقيل هو منسوخ بايات السيف
وانتظر النصرة عليهم انهم منتظرون الغلبة عليك وقرى بالفتح على معنى انهم
احقاء بان ينتظر هلاكهم او ان الملايكة ينتظرونه عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرا
آلم تنزيل وتبارك الذى بيده الملك اعطى من الاجر كانما احيا ليلة القدر وعنه صلى

الله عليه وسلم من قرا الم تنزيل فى بيته لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة ايام

سورة الاحزاب مدنية وهى ثلاث وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبى اتق الله نادا ه بالنبى وامر بالتقوى
تعظيما له وتفخيما لشان التقوى والمراد به الثبات عليها ليكون ما نعا له عما نهى عنه بقوله
ولا تطع الكافرين والمنافقين اى فيما يعود بوهن فى الدين روى ان ابا سفيان وعكرمة
ابن ابى جهل وابا الاعور السلمى قدموا عليه فى الموادعة التى كانت بينه وبينهم وقام معتب
ابن ابى معتب بن قشير والجد بن قيس ثقالوا له ارفض ذكر الهتنا واقل لها شفاعة
وندعك وربك فنزلت ان الله كان عليما بالمصالح والمفاسد حكيما لا يحكم الا بما
تقتضيه الحكمة واتبع ما يوحى اليك من ربك كالنهى عن طاعتهم ان الله كان بما
يعملون خبيرا فطلع على اعمالك فوحى اليك ما تصلح به اعمالك ويغنى عن الاستماع
الى الكفرة وقرا ابو عمرو يا ايها على ان الواو ضمير الكفرة والمنافقين اى ان الله خبير بكايدهم
فيدفعها عنك وتوكل على الله وكل امرك الى تدبيره وكفى بالله وكيلا موكولا اليه الامور
كلها ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه اى ما جمع قلبين فى جوف لان القلب
معدن الروح الحيوانى المتعلق للنفس الانسانى والا ومنبع القوى باسرها وذلك يمنع
التعدد وما جعل ازواجكم اللائى تظهرون منهن امهاتكم وما جعل ادعياءكم
ابناءكم وما جعل الزوجة والامومة فى امراة ولا الدعوة والبنوة فى رجل والمراد بذلك
رد ما كانت العرب تزعم ان للبيب لا اريب له قلبان ولذلك قيل لاوى مقرا وجميل بن اسد
الفهرى ذو القلبين والزوجة المظاهر عنها كالام ودعى الرجل ابنه ولذلك كانوا يقولون لزيد
ابن حارثة الكلبى عتيق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن محمد والمراد نفى الامومة والبنوة
عن المظاهر عنها وللمتبنى ونفى القلبين لتمهيد اصل يحملان عليه والمعنى كما لم يجعل الله
قلبين فى جوف لاد ا يه التى تتناقض وهو ان يكون كل منهما اصلا لكل القوى وغير اصل لم يجعل
الزوجة والدعى للذين لا ولادة بينهما وبينه امه وابنه اللذين بينهما وبينه ولادة وقرا
ابو عمرو واللاى بالياء وحده على ان اصله اللاء بهمزة فخففت وعن الحجازيين مثله وعنهما
وعن يعقوب بالهمز وحده واصل تظهرون تتظهرون فادغمت لقا التا نية فى الظا وقرا
ابن عامر تظاهرون بالادغام وحمزة والكسائى بالحذف وعاصم تظاهرون من ظاهر

Copyright ing University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)